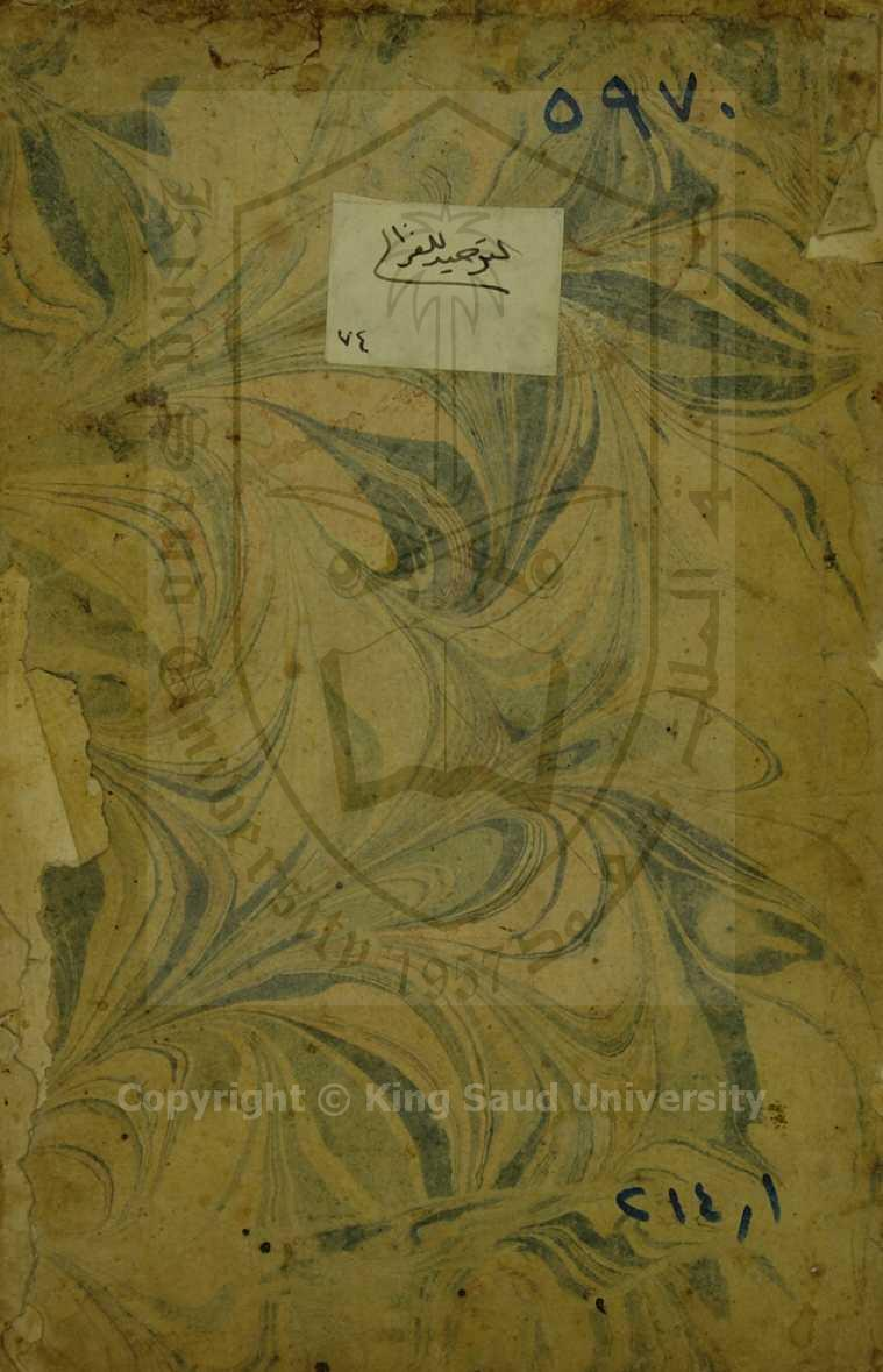


٥٩٧٠
التوحيد للغزالي
٧٤
١٤١ح

(التجريد في كلمة التوحيد)، للغزالي، محمد بن محمد
-٥٠٥هـ. كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٢٥ ق ١٩ س ٢٠×١٣سم

نسخة جيدة، خطها تعليق، طبع.

٥٩٧٠ بروكلمان ١: ٥٢٦ والذيل ١: ٧٥٦، الظاهرية
(التصوف) ١: ٢٣١

١- الالهيات أ- أصول الدين أ- المؤلف ب- تاريخ
النسخ ج- رسالة في كلمة التوحيد.

رسالة في كلمة التوحيد للامام غزالي

من جملة المتملكات العبد المذنب
مصطفى بن محمد عفي لهما

وأقول وأرغب وحج وأنذر ...
خط عب طط أي ان هذا مربوط لوق حنبل تحت عشرين عليه تدرك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين
قال الشيخ جمال الاسلام احمد بن محمد بن الغزالي قدس
الله تعالى سره العزيز جاء في الحديث الصحيح والنقل
الصريح الوارد عن سيد البشر محمد المصطفى صلوات
الله عليه وسلامه انه قال اخبارا عن الله تعالى كلمة التوحيد
لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي قال
الشيخ قدس الله روحه كلمة لا اله الا الله هي الحصن الاكبر
وهي علم التوحيد ومن تحصن بها فقد حصل سعادة الابد
ونعيم السرمد ومن تخلف عن التحصن بها فقد حصل
شقاوة الابد والعذاب السرمد ومهما لم تكن هذه الكلمة
حصنا دائرا على دائرة قلبك وروحها نقطة تلك الدائرة
وسلطانها حارسا يمنع نفسك وهواك وشيطانك من الدخول
الى تلك النقطة فانت خارج الحصن ومجرد قولك لا اله الا الله
لا يزن مثقال ذرة ولا جناح بعوضة فانظر ما هو نصيبك روحها
ومعناها اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح
القدس منه وهو نصيبك سيد الخلائق محمد صلى الله
عليه وسلم ومائة الف نبي ونيف وعشرين الف نبي فقد

جزت

جزت ذخر الكونين وفزت سعادة الدارين وكتبت في جريدة
الاولياء وزمرة عالم الفضل فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله تعالى وكفى بالله عليما
وان كان نصيبك مجرد لقلقة اللسان قالت الاعراب
آمنا قل لم تومنوا فهو نصيب راس المنافقين عبد الله بن ابي
بن سلول ومائة الف منافق اذا جاءك المنافقون قالوا
نشهد ان المنافقين لكاذبون جزت شقيا خسر الدنيا والآخرة
وذلك هو الخسران المبين وكتبت في جريدة الاعداء في جملة عالم
العدل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
لا اله الا الله حصني ولكن نصبوا عليه منجنيق التكذيب ورموه
بحجارة التخريب وتظاهروا على يديه بمعاولة الشقاوة والنفاق
فقد دخل عليهم العدو فطمس معالمه وورس مراسمه وتشوش
مسكن الملك ومحل نظره وسلبهم المعنى وتركهم مع الصورة
ان الله لا ينظر الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم سلبوا معنى لا اله
الا الله فبقي معهم لقلقة اللسان وقعقعة الحروف وهو ذكر
الحصن لا معنى الحصن كما ان ذكر النار لا يحرق وذكر الماء لا يغرق
وذكر الخبز لا يشبع وذكر السيف لا يقطع وكذلك ذكر الحصن
لا ينفع ولا يمنع **فصل** ليس بهذا الحديث تحقيق بالقيل والقال

ما احترق لسانُ احدٍ قط بقوله نار ولا استغنى احد بقوله
الف دينار القول قشر والمعنى لبّ فماذا تصنع بالقشر
مع فقدان اللب هذه الكلمة مع معنيها بمنزلة الروح مع الجسد
كما لا ينتفع بالجسد بدون الروح فكذلك لا ينتفع بهذه الكلمة
بدون معنيها فعالم الفضل اخذوا هذه الكلمة بصورتها و
معنيها معا فزيّنوا بالصورة ظواهرهم وزيّنوا بمعنيها بواطنهم
فحصل لهم بها خير الدنيا والآخرة وبرز لهم شهادة القدم
بالتصديق شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما
بالقسط وعالم العدل اخذوا هذه الكلمة بصورتها دون
معنيها فزيّنوا ظواهرهم بالقول وبواطنهم بالكفر وقلوبهم
مسودّة مظلمة فحصنوا بها اعراضهم وحقنوا بها اعراضهم
وغدا يأتيهم ريحٌ من صوب القدرة فتطفئ ذلك النور
فيبقون في ظلمة كفرهم ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات
لا يبصرون وبرز عليهم شهادة القدم بالتكذيب
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون **فصل** أترى اذا قلت
لا اله الا الله وانت عابد هواك ودرهمك ودينارك ماذا يكون
جوابك حين قال الله تعالى كذبت يا عبدي لم تقول ما لم يكن
لم تقولون ما لا تفعلون وانت عابد هواك أفرأيت من
اتخذ الهه هواه وانت عابد دينارك درهمك تعس

عبد الدينار

عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس
وانتكس واذا شيك فلا انتقش ما دمت تقول
لا اله الا الله وانت تشكو الى اهلي ووطني وتركن الى
اهل وسكن قلت بقائل كل قول كذبه الفعل وهو مردود
لسان الحال انطق من لسان المقال ان كان قولك
لا اله الا الله يثمر معنى في القلب فلم تعوذ بفلان وترجوا
من فلان وتخاف فلانا ما دمت تقول لا اله الا الله وتناد
لست تعبرنا فلسنا لك ولست لنا من كان لله وكان
الله له وكانوا لنا خاشعين وكنا لهم حافظين كانوا لنا
وكنا لهم يا عبدي لم تلوذ بغيري وازمّة الامور كلها بيدي
انا مالك الملك التصرف في ملكي لا يكون في هذا العالم الا
ما اشاء ولا يقع في الكون الا ما اريد فلا تلذ بسواي
ولا تقنط من رحمتي ولا تأمن من مكري فانه لا يقنط من
رحمتي الا الكافر ولا يأمن من مكري الا الخاسر انه لا ييأس من
روح الله الا القوم الكافرون ولا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون **فصل** اذا قلت لا اله الا الله ان كان مسكنها
منك اللسان لا ثمرة لها في القلب فانت منافق وان
كان مسكنها منك القلب فانت مؤمن وان كان مسكنها
منك الروح فانت عاشق وان كان مسكنها منك السر

فانت مكاشف فالايمان الاول ايمان العوام والايمان
الثاني ايمان الخواص والايمان الثالث ايمان خواص الخواص
فالاول ثمرة خبر صادق مجرد والثاني ثمرة بصيرة وانشراح
صدر والثالث ثمرة مكاشفة ومشاهدة واياك
ان تكون مؤمنا بلسانك دون قلبك فتنادي عليك
هذه الكلمة عرصات القيمة الى صاحبه كذا وكذا انته
فاعترف بحقي وارعى حرمتي فان هذه الكلمة تشهد
لك او عليك وان كنت من عالم الفضل شهدت لك
وان كنت من عالم العدل شهدت عليك فعالم الفضل
تشهد لهم بالاحترام حتى تدخلهم الجنة وعالم العدل
تشهد عليهم بالاجرام حتى تدخلهم النار فريق في الجنة
وفريق في السعير **فصل** هذه الكلمة اولها كفر وآخرها ايمان
فعالم العدل وقفوا مع لا اله فوقعوا في الكفر فقيل لهم لا تقتبوا
في هذا المنزل الاول واعبروا الى المنزل الثاني يا ايها الذين
آمنوا آمنوا وعالم الفضل وقفوا في المنزل الثاني فقيل
لهم والمؤمنون كل من آمن بالله فشتان ما بينهما **فصل**
اول من وقع من عالم العدل في كفر لا اله طريد الملائكة ابليس
واول من دخل من عالم الفضل الى ايمان الا الله صفوة
الحضرة آدم عليه السلام فجعل راس جريدة العدل ابليس

وجعل

وجعل راس جريدة الفضل آدم عم فانظر هل
وقفت ووقعت في كفر لا اله فالتحقت بابليس وعبرت
الى ايمان الا الله فالتحقت بآدم احذر ان تلحق ابليس
فتلحق بغير ابيك فتقطع نسبة الادمية وتصل
نسبة الشيطانية فتنادى على نفسك بالمشاركة فيك
وشاركهم في الاموال والاولاد ان عاملك بعدله الحقك
بابليس راس جريدة عالم العدل وان عاملك بفضله الحقك
بآدم راس جريدة عالم الفضل فلا اله مرتبطة بالا الله
والكلمة الواحدة لا انفصال بينهما لا اله سم والا الله ترياق
فكما ان من شرب السم صرفا ولم يشرب معه ترياقا يهلك
فكذلك من شرب سم لا اله ولم يشرب معه ترياق الا الله
فانه يهلك واما من شرب الترياق على السم فهو يهلك
فشتان ما بين مالك وهالك **فصل** ما لم تتصل حدود لا اله
بحدود الا الله فانت في خرابة من خرابات الحصن
فلا اله بعض الحصن وبعض الحصن لا يكون حصنا فان الله تعالى
قال لا اله الا الله حصني وما قال الله تعالى لا اله حصني فحسب
فالكلمة باسرها هي الحصن لا جزء منها فاذا اتصلت حدود
لا اله بحدود الا الله فقد تم الحصن وكمل باجزائه واركانه
فان كل حصن لا بد له من اربعة اركان وحوالك لا اله الا الله

اربع كلمات ولكل كلمة منها ركن فما لم يتصل الحدود فالحصن
لم يتم باركانه وكما انه له اربعة اركان من جهة الصورة فله
اربعة اركان ايضا من جهة المعنى وهي الصلوة والزكوة
والصوم والحج وهي الخامسة بني الاسلام على خمس **فصل**
واعلم ان هذا الحصن متحصن في مدينة انسانيتك وولاية
القلب ولكل من هذه المدينة من سمع وبصر ويد ورجل رعايا له
وخدم فهم مسخرون له بالقهر والقسر مستخدمون له تحت
الامر والنهي خلقوا على موافقته وجبلوا على ترك مخالفته
وان امر العين بالنظر نظر وان امر السمع بالاسماع سمع وان
امر اليد بالبطش بطش وان امر الرجل بالمشي مشى وان امرها
بضد ذلك فعلت فهم طايعون لامره ومتجنبون من مواطن
زجره فان كان فاسقا فان ملكه استعمل هذه الجوارح في العبث
والفساد والمخالفة والعناد فيامر العين فلا تنظر
الا المحرمات ويامر السمع فلا يسمع الا المحرمات ويامر اليد
فلا يبطش الا المحرمات وكذلك الرجل لا يمشي الا المحرمات
فهم لا ينظرون الى الحق ولا يسمعون صم بكم عمي فهم لا يعقلون
لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها
ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل
اولئك هم الغافلون وان كان مقسطا في مملكته استعمل

هذه

هذه الجوارح في الطاعة والعبادة فيامر العين فلا تنظر
الا بالامر ويامر الاذن فلا يسمع الا بالامر ويامر اليد والرجل
هكذا حكم لساير الجوارح فتظهر البركة والطهارة واليه
الاشارة بقوله عم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح
الجسد كلها واذا فسدت فسد الجسد كلها الا وهي القلب
فصل هذه الكلمة حصن والنفي بابه وبوابه لا ما لم تقض
حق البواب لا تدخل الى داخل الحصن وما لم تخرج من عهدة لا
لا تصل الى اثبات الا وفي الحقيقة ليست بناف ولا بمثبت اذا
المنفي لا ينفى والمثبت لا يثبت فان المنفي منفي والمثبت
مثبت وانما قولك لا اله الا الله اربع كلمات حاصل كلها
كلمة واحدة وهي اثني عشر حرفا حاصل كلها اربعة احرف
فالاربعة هي الكلمة والكلمة هي الاربعة وهي تركيب
قولك الا الله اثبات محض وتوحيد صرف من غير نفي
ولا جحد ولا اله نفي محض لان الشيء لا ينفى حتى يتصور له
حقيقة بثبوت وجود ومن توهم ذلك فهو مشرك فان
الحق سبحانه وتعالى منزه في ازل آزاله وابد آباده عن
الشريك والشبه والضد والند وانما جاءت كلمة لا اله
مكنسة تكنس غبار الاغيار عن وجه الاسرار لتصلح ان تكون
عرشا لتجلي الله عليها ومحلا لنظر الحق اليها كما قال الله تعالى

لداود عم يا داود طهر لي بيتا اسكنه لم يسعني ارضي ولا سمائي
ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي **فصل**
ما دمت مملوءا بالنظر الى ما سواه فلا بد لك من نفي لا اله
وما دمت تعمد الى رياسة العالم والجاه فلا بد لك من نفي
لا اله وما دمت ترى في الوجود سواه فلا بد لك من نفي
لا اله فاذا غبت عن الكل في مشاهدة صاحب الكل استرحت
من نفي لا اله ووصلت باثبات الا الله قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون متى تخلص من ذكر ما لم يكن وتشتغل
بذكر من لم يزل تقول الله الله الله فتستريح عما سوى الله
فصل كلمة الله اربعة احرف حاصلها ثلثة احرف
الف ولام وهاء فالالف اشارة الى قيام الحق بذاته
وانفراده عن مصنوعاته فان الالف لا تعلق له بغيره
والحق سبحانه وتعالى لا تعلق له بغيره واللام اشارة
الى انه مالك جميع المخلوقات والهاء اشارة الى انه هادي
من في السموات والارض وان شئت قل الالف اشارة
الى تالف الحق للخلق باسباغ النعم والرزق واللام اشارة
لوم الخلق بالاعراض عن الحق والهاء اشارة الى سماع
اوليائه في المحبة والعشق **شعر** الف الله تالف للخلايق كلهم
واللام لام اللوم للمطرود والهاء هاء هيم في حبه متحير

بالواحد

بالواحد المعبود **فصل** افتح بصر بصيرتك فانه ليس
ليس في الوجود شيء الا وهو يقول لا اله الا الله وان من
شيء الا يسبح بحمده يسبح لله ما في السموات وما في
الارض يدل بوجوده على موجود وبخلقه على خالقه وفي كل
شيء له آية يدل على انه واحد **فصل** انظر ان شمس التوحيد
اذا طلعت عليك فقط كلا وحاشا والطير صافات
كل قد علم صلوته وتسبيحه ولكن خصصتم بالتكليف تكريما
وتعظيما وتفضيلا لكم على غيركم لا حاجة اليكم فتكريمكم منا
وتفضيلكم بنا ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر
فصل اترى اوجدناكم من كتم العدم الى فضاء الوجود وافرناكم
وامرناكم بالعبودية والتوحيد لحاجة الينا لا ونعت الالوهية
مفتقرة الى وجودكم وصفة الوحدانية متوقفة على ثناكم
شهادتكم
كلا وحاشا صفة الالوهية والوحدانية لا يتوقف على
شاهدة شاهد ولا تستتر بمعاندة جاحد ولكن قصرت
ابصار الخفافيش عن ادراك الشمس بعد ان علموا بوجودها
فان الخفافيش اذا طلعت عليهم الشمس يقولون ما وافقد
حتى الليل علموا بوجودها وعموا عن ادراكها للقصور في ابصار
الخفافيش الشمس لا في نورها الا حد في الازل والابد شهدتم
او جحدتم فسبحتم او ابيتم وان شكرتم فذلك فصيانكم في نعمتنا

من نعت القدم وان جلدتم فوجود القدم لا يتوقف
على وجود الحدوث بل وجود الحدوث موقوف على وجود
القدم ووجود المحدث فقير الى وجود القدم انتم الفقراء
الى الله والله هو الغني الحميد **فصل** ان كنت فقيرا
فلا تاتينا اتيان الاغنياء وان كنت ذليلا فلا تاتنا
اتيان الاعزاء وان كنت منكرا فلا تاتنا اتيان الاقوياء
وان جئت فقيرا فالفقراء الصابرون جلساء الله
وان جئت ذليلا منكسرا فقد قلت انا عند المنكسرة قلوبهم
وان جئت ذاكرا فقد قلت انا جليس من ذكرني فاذكروني
اذكركم وان جئت محبا فقلت يحبهم ويحبونه وان جئت
متقربا فقد قلت من تقرب الى شبرا تقربت
اليه ذراعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ولا يزال العبد
يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له
سمعا وبصرا ويدا ورجلا فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش
وان جئت فلا تطعمني يوما او مرضت فلا تعدني فيقول
كيف اعود وانت رب العزة فاقول مرض عبد من عبادي
فوعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده اخلع رداء كبريائي
وعظمتي وارتدي برداء فضلي ورحمتي **فصل**
اجعل راس مال بضاعتك التوحيد وملاك امرك

التجريد

التجريد واجعل غناك افتقارك وعزتك انكسارك
وذكرك شعارك ومحبتك دثارك وتقواك منورك
فان كنت مسافرا الى زاد وراحلة وخفير فاجعل
زادك الافتقار ومطيتك الانكسار وخفيرك الاذكار
انيسك المحبة ومقصد سفرك القربة فان ربحت
في هذه الصناعة فقد ربحت كل شيء وان خسرت فيها
فقد خسرت كل شيء **فصل** اتدري انت مشتر ام بائع فان
كنت مشتريا اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فانت خاسر وان كنت بائعا ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فانت رابح اولئك
كانت معاملتهم مع الخلق وهؤلاء كانت معاملتهم مع
الحق فمعامل الخلق خاسر ومعامل الحق رابح اولئك
ينادى عليهم فما ربحت تجارتهم وهؤلاء يقال لهم فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به فشتان ما بينهما **فصل** اتدري من ايهما
انت امن حزب الذين اشتروا الضلالة بالهدى ام من حزب
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ان احببت ان تعلم
من اي الحزبين فانظر عند ذكرك في محك قوله تعالى انما المو
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فان وجل له
قلبك وخشعت له جوارحك ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى

الا ذكر الله فاعلم انك من ضرب ان الله اشترى الآنه وان
لم يخشع له قلبك ولم يخضع له جوارحك وكان قولك
لا اله الا الله كقولك الحايط والجدار فاعلم انك
من ضرب اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله تعالى **فصل**
من لم يكن له نصيب من قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا
ذكر الله الآية اى شى يكون نصيبه اذا قلت الله او لا اله
الا الله وانت غافل القلب فهل لك فيه نصيب كلا
وكلا فان من خلى قلبه من نصيب قوله تعالى انما المؤمنون
الاية فاى فرق بينه وبين عابد الصنم والصليب
واى فرق بينه وبين الصخرة والحجر ثم قست قلوبهم من
بعد ذلك فهى كالحجارة او اشد قسوة . بالله اذا كان
هذا قلب الموحد فكيف يكون قلب الجاحد . واذا كان
هذا قلب الذاكر فكيف يكون قلب الغافل . اولئك
هم الغافلون **فصل** متى تنتبه من سنة غفلتك وتصحوا
من خمار سكرتك فتفهم ما تذكر وتعلم ما تقول امرت
بالفهم ثم بالذكر وامرت بالعلم ثم بالقول فما لم تعلم لم تقل
وما لم تفهم لم تذكر اذا قلت لا اله الا الله وانت غافل القلب
غايب الفهم ساهى السر فلست بذاكر فويل للمصلين الذين هم

عن صلوتهم

عن صلوتهم ساهون اذا ذكرته فليكن كلك قلبا واذا
نطقت به فليكن كلك لسانا واذا سمعت فليكن كلك سمعا
والآفات تقرب في حديد بارد **شعر** اذا ذكرتك كاد الشوق
يقتلني وغفلني عنك احزان واوجاع . فصار كلي قلوبا
فيك دائمة للسقم فيها والآلام اسراع **فصل** ان سلط
سلطان لا اله الا الله على مدينة انسانيتك لم يبق في دايرة
دارك ديارا ولم يسكنها احد من الاغيار ولم يبق معه لك
قرار ولا تبقى ولا تذر ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
وجعلوا اعزة اهلها اذلة فيصير عز كبرك مذلة وتواضعا
وعز كثرتك قلة وعز وجودك محوا وعز بقائك فناء
ويتبدل كل صفة مذمومة بصفة محمودة وتنقل من عز
عتوك الى ذل عزه وينقطع منها شجر صفاتك المذمومة
ويزول عنها عوسج الكفر والتعطيل ويذهب منها شوك
التشبيه والتمثيل ويغرس فيها ريحان الايمان والتوحيد
وينبت فيها تشريف التنزيه والتفريد وتتنوع صفاتك
المحمودة والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث
لا يخرج الا نكدا **فصل** كل سلطان لولايته امد معدودة
وحد محدود الا سلطان لا اله الا الله فان ولايته ثابتة
ابد الآباد باقية مدى غاية السرمد شملت الاولين والآخرين

طائعين وكارهين وعمت اهل السموات والارضين
ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا ولكن
الى عبد طوعا وشوقا ومحبة وعبد الى كرها وقهرا وجبرا
ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الى قوله تعالى الست
بربكم قالوا بلى فعالم الفضل قالوا بلى طوعا وعالم العدل
قالوا بلى كرها اخرجهم من ظهر آدم على هيئة الذر ثم فرقهم
فرقتين وجعلهم عالمين فعالم الفضل عن يمينه وعالم العدل
عن شماله ثم خلق لهم آلة الفهم والسمع والنطق ثم خاطبهم
واشهدهم على انفسهم الآية فاقر الكل بالوحدانية واعترفوا
بالفردانية فقالوا بلى فعالم الفضل قالوا بلى طائعين مسارعين
وعالم العدل قالوا بلى كارهين متثاقلين ثم اخذت شهادة
كل واحد منهم في يوم الميثاق بما شهد على نفسه ان لا يقولوا
يوم القيمة انا كنا عنها غافلين فلما خرجوا من عالم القدرة
الى عالم الحكمة ظهر من كل واحد منهم ما كان يضمره الله تعالى
من توحيد وجحود فعالم الفضل قالوا بلى مع اعتقاد الصدق
فاوفوا بعهده وحافظوا على ميثاقه وعالم العدل قالوا بلى
مع اعتقاد الجحود فخانوا العهد وضيعوا الميثاق فخبر نعت
القدم لعالم الفضل بالمدح لهم والثناء عليهم فقال الله تعالى

الذين

الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ونزل لعالم
العدل بالقدح فيهم والازراء عليهم فقال والذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ثم عرصات الغيب اذ انبسط القعيد
ليظهر سلطان بلى على كلا العالمين فيشهد لعالم الفضل
بالامانة ويشهد لعالم العدل بالخيانة ثم ينشر لكل واحد
كتاب اقراره بشهادته على نفسه ويخرج له يوم القيمة كتابا
يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم حسيبا
فصل اشهدك على نفسك لعلمه بنسيانك احصاه الله
ونسوه اشهدك على نفسك لعلمه بانك ظلوم جهول وحملها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا اشهدك على نفسك
حتى لا يقبل انكارك بعد اقرارك وتما شهدهم على انفسهم
واخذ على كلا العالمين العهد والميثاق اشترى من عالم الفضل
انفسهم علما منه بانهم يضعفون عن مجاهدتها ومكابدتها فقال
الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم **فصل**
وانما اشترى انفسهم ولم يشتر قلوبهم لان القلب لما كان
لا يستعبده شيء من المخلوقات ولا يسترقه شيء من المو
الموجودات لانه لا يانس الا بالحق ولا يطمئن الا بذكره خلص
عن رق الاغيار فصار بمنزلة الحر والحر لا يباع ولا يشترى و
والنفس لما كانت تشكي الى الشهوات وتركن الى اللذات

ويستعبدها كل شهوة ويسترقها كل لذة صارت بمنزلة
العبد والعبد يباع ويشترى ويجري عليه البيع والشراء
هنا رشح من اناء ظاهر الشرع ومزاج من علم الظاهر لان
الكلام يجري على قدر نقد الوقت ان صفوت صفي لك وان
مزجت مزج لك جواب آخر انما كان الشرى للنفس دون
القلب لان القلب مشتغل بالحق دون الخلق والنفس
جبلت على صفات مذمومة معرضة عنه فاشترى النفس
لشغلها بالخلق عن الخالق وان شئت قلت لان النفس
جبلت على صفات مذمومة وخصال سيئة وهي محل
الآفة وموطن الغفلة والقلب جبل على صفات محموده
وخصال حسنة وهو موطن الطاعة والعبادة فاشترى
النفس دون القلب لينقلها من الصفات المذمومة الى
الصفات المحموده ومن صفتها الى صفات القلب
فصل ولما وضعت النفس في كفة البيع والشرى
وجرى عليها التسليم والتسليم فسلمها الحق سبحانه وتعالى
الى الملك والهمها قبول ما يلقي اليها من الخير والملك
ابدا يدعوها اليه ويرغبها فيه ويحذرها عن الشر ويرغبها
عنه الى ان تانس به وتسكن اليه وتنقاد له فاذا سكنت اليه
وانقادت له سلب عنها كل صفة مذمومة ويودع فيها
كل

كل صفة محمودة فتخرج من ظلمة الكفر الى نور الايمان ومن
ظلمة كل صفة مذمومة الى محمودة فاذا خرجت عن ظلمة او
صافها ورجعت عن معاندتها وخلافها وانقادت للامر
ورضيت به وسكنت له واطمأنت اليه يدخلها في
زمرة عباده فقال الله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واما
عالم العدل فهنا فعقوا في عالم القدرة وجحدوا في عالم الحكمة
فلم يصلح ان تكون انفسهم محلا للشرارة فابعدهم عن حفظه
وكلاءته وخلى بينها الى الشيطان والهمها قبول ما يلقي اليها
الهام من الشر ابدا يامرها بالفواحش ويغويها بالخبائث
ويدعوها الى ما هي في طغيانها وجبلت في اصل خلقتها من الانغماس
والشهوات والتهافت الى المعاصي والمخالفات حتى تصير
هي شيطانا ماردا يامرها بنفسها عدوا فتصير ناصية عن
الخير آمرة بالسوء لان النفس لامارة بالسوء وهي من اقوى اعوانه
واوفى اقرانه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين فصل عالم الفضل اشهدهم على انفسهم والهمهم
التوحيد والتقوى وعالم العدل اشهدهم على انفسهم والهمهم
الفجور والمعصية ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقويها
عالم الفضل عاملهم وعالم العدل اهملهم وعالم الفضل

وعالم الفضل عاملهم بفضله واويهم وعالم العدل عاملهم
بعدله فاقصاهم **فصل** لبيان الخوف من سوء العاقبة وانما الخوف
من سوء السابقة ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم
نوره فضلا عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى
ومن اخطاه ضل خلق الخلق عدلا ورش عليهم من نوره
فضلا فمن اصابه من ذلك كان من عالم الفضل ومن اخطأه
كان من عالم العدل وليس ذلك النور عبارة عن شعاع
ينبسط على صورهم واشباحهم وانما هو عبارة عن نوره
ينبسط على ظواهرهم وارواحهم وهو عبارة عن نور الهداية
كما قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري
يوقد فالمشكاة بمنزلة بشريتك والمصباح بمنزلة نور
توحيدك واما الزجاجة بمنزلة قلبك وتشبيه البشرية
بالمشكاة لما في البشرية من الكثافة فهي محل ظلمة وسواطع
والمصباح كلما كان في الظلمة والسواطع كان اشد في
الاشتعال والايقاد وتشبيه نور التوحيد بنور المصباح يستضيء به
ما جاوره ويحل فيه وتشبيه القلب بالزجاجة لما فيها من اللطافة
فان الزجاجة شفافة تطرح اشعة الانوار على ما يقابلها و
يحاذيها من الاجرام والقلب شفاف وتنعكس منه اشعة انوار

التوحيد

التوحيد الى ما وراءه من الجوارح واليه اشارة بقوله عم
لو خشع قلبه لخشعت جوارحه وتشبيه الزجاج بالكوكب
الدري اشارة الى اشراقها واستنارتها والدري منسوب الى الدر
وهو مبالغة في استنارته وصفاء جوهره يوقد من شجرة زيتونة
مباركة لا شرقية ولا غربية وذلك اكثر ايقادا واصفى لدهنها
وكذلك شجرة التوحيد لا شرقية ولا غربية ولا معطلية ولا
ولا وثنية ولا دهرية ولا ثنوية ولا يهودية ولا نصرانية ولا مشبهة
ولا معتزلية ولا قدرية ولا جبرية بل محمدية سنية وكما ان تلك
الشجرة لا شرقية ولا غربية كذلك شجرة التوحيد لا ارضية ولا سماوية
ولا عرشية ولا فرشية ولا فوقية ولا تحتية ولا علوية ولا
سفلية انفصلت عن الخلق وطارت في طلب الحق فهي عن الخلق
منفصلة وبالحق متصلة فصارت لا شرقية ولا غربية ولا دنيوية
ولا اخروية ولا تريد لذة الدنيا ولا لذة الاخرة بل تريد وجهه
وان شئت قل لا شرقية ولا غربية لا ترغب الى الجنة ولا تخاف
من النار وان شئت قل لا شرقية ولا غربية لا يغلب عليها الخوف
فلا تخاف فتياس من روح الله ولا يغلب عليها الرجاء فتامن مكر
الله فهي واقعة بين الخوف والرجاء لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه
لاعتدلا فهي لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه

نادا الا الصفاته والشراقه نور على نور نور الذهني على نور
المصباح ونور المصباح على نور الزجاجه الزجاجة يهدي الله
لنوره من يشاء فصل ان اشرقت شمس التوحيد في ذلك
النور على ارض قلبك اضمحلت رسوم نفسك وانقشعت
ظلمات بشريتك واشرقت الارض بنور ربها ورايت صفوة
الخلايق وساير الانبيا يسيرون تحت لواء لا اله الا الله لكل نبي
في زمرته واتباعه بالله تعالى هل لك معهم نفس او فيما بينهم
قدم كلا بل هل صححت قدماك متابعتك او راعيت نفسا
في مراقبتك كلا ولا بل عباداتك مشوبة بالحظوظ وخلواتك
ممزوجة بالاغراض واذكارك مخلوطة بالغفلات وحركاتك
وسكناتك مشوبة بسوء الادب فصل الترى اذا صليت
وقلت وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
وانت ملتفت الى غيره هل تكون قد توجهت اليه واذا امسكت
عن طعامك وشرابك عادة لا عبادة هل امسكت لاجله
كلا وكم من صايم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش وكم من
مصل ليس له من صلوته الا التعب والنصب ⁂ بالله مجرد الصورة
لا تكفي ومجرد القول لا ينفع اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
لرسول الله فالقول بمنزلة الورق من الشجرة فان كلمة التوحيد بمنزلة

الشجرة

الشجرة لقوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فعروق
هذه الشجرة التصديق وساقها الاخلاص واغصانها
الاعمال واوراقها الاقوال فكما ان ادنى ما في الشجرة
الاوراق فكذلك ادنى ما في الايمان الاقوال يقولون
بافواههم ما ليس في قلوبهم فصل اعلم ان شجرة
لا اله الا الله شجرة السعادة ان غرستها في منبت التصديق
وسقيتها من ماء الاخلاص ورعيتها بالعمل الصالح رسخت
عروقها وثبتت ساقها واخضرت اوراقها واينعت
ثمارها وتضاعفت تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فان قلت
ما ثمرة هذه الشجرة قلت التوبة واليقظة والزهد و
والورع والتوكل والتسليم والتفويض وكل صفة من الصفات
الباطنة الروحانية وكل خصلة من الخصال المحمودة الظاهرة
الجسمانية فان تلك الشجرة تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وهذه
الشجرة تؤتي اكلها كل حين ولكن حينها ستة اشهر وهذه
حينها كل لحظة ونفس ثمرة هذه الشجرة قوة لعالم الارواح
وثمرة تلك الشجرة قوة لعالم الاشباح وهذه قوة لعالم المعاني
والاسرار وتلك قوة لعالم الصور والاثار وان غرست
هذه الشجرة في منبت التكذيب والنفاق وسقيتها من ماء

من ماء الرياء والشقاق وتعاهدتها بالاعمال السيئة والافعال
الفسقية وراعيتها بنقض العهد وتضييع الامانة طفح غدير
الغدر ولفحها هجير البغي فتناثرت ثمارها وتساقطت اوراقها
وانقلعت ساقها وتقطعت عروقها وهبت عليها
عواصف الغدر فمزقتها كل ممزق ومثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وقدمنا الى ما
عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فصل من استظل بظل
هذه الشجرة فقد ظفر ومن لا يستظل فقد خسر ومن تعلق
بافنانه فقد سعد سعادة الابد ومن لا فقد شقي شقاوة ومن
تعلق ببعض اغصانها رفعه الله تعالى الى اعلى الدرجات
ومن لا فقد وضع في ادنى الدركات فصل لا اله الا الله هي
الكلمة العالية الشريفة الغالية من استمسك بها فقد سلم
ومن اعتصم بها بعصمتها فقد عصم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم
واموالهم وحسابهم على الله تعالى حصنها توقع العصمة الدنيوية
واما توقع العصمة الاخروية فمن قال لا اله الا الله دخل
حصني ومن دخل حصني امن من عذابي فصل هذه كلمة نتيجتها
معرفة الواحدانية وثمرتها الاقرار بالفردانية وذلك هو المقصود
من وجود الموجودات وكون الكائنات لولا معرفة الوحدانية

والاقرار

١٣

والاقرار بالفردانية لما انسحبت ذيل الوجود على موجود
ولا خرج من كتم العدم مفقود وما خلقت الانس والجن
الا ليعبدون عبدي خلقتك من اجل التوحيد وخلقت
الاشياء كلها من اجلك من العالم العلوي والسفلي
وما بينهما من الموجودات من الحيوانات والنباتات
والجمادات والسماء تظلك والارض تقلك والملائكة
تحفظك والنيرات العلوية تنور عليك والموجودات
السفلية محل تصرفك فالكل مخلوق من اجلك وانت
مخلوق من اجل التوحيد فكل المخلوق اذا انما خلق لاجل
معرفة الواحدانية والاقرار بالفردانية كنت كنزا مخفيا
لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فصل
عبدي لما خلقت لك هذه الاشياء كلها من اجلك وخلقتك
من اجلي فما شغلت بما خلقت لك عني اذا اشتغلت بالنعمة
عن المنعم وبالعطاء عن المعطي فما اديت شكر نعمته ولا راعيت
حرمة عطائه كل نعمة شغلتك عني فهي نقمة وكل عطية
الهتك عني فهي بلية السؤال ما شكر المنعم الجواب
شكر النعمة هو الثناء على المنعم لما انعم عليك واسداه
اليك وان شئت قل الشكر هو ان تستعين بنعمة على طاعة
وان شئت قل الشكر هو ان لا تشتغل بنعمته عنه او هو رؤية

المنعم فيما انعم به فشكر النعمة مظنة النوال وكفرانها مظنة
الزوال شكر النعمة مظنة الابصار وكفرانها مظنة البوار
شكر النعمة مظنة المزيد وكفرانها مظنة العذاب الشديد
لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد **فصل**
عبدي انا الذي افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعطي لا لباعث
وامنع لا لحادث واسعد لا لعلة واخلق لا لعلة وابالي
بالشكر لا لحاجة وقد جلت الاحدية وتقدست الصمدية
عن البواعث والعلل ولو كانت الارادة عن باعث
لكان مجمولا ولو كان حادث لكان معلولا وهو محمود وليس
بمجهول بل خالق البواعث والعلل ولا يسأل عما يفعل وهم
يسألون **فصل** عبدي ليس في الوجود الا انا فلا تشتغل
الا بي ولا تقبل الا علي ان حصلت لك فقد حصل لك
كل شيء وان فتك فقد فاتك كل شيء وان رفعت
الي همتك فزرت الكونين اعطيت مفاتيح كنوز الكونين
وسيقت اليك ذخاير الدارين وان اغتررت بشيء
منها طرفة عين فانت مشتغل عنا لا بنا ومقبل على غيرنا لا
علينا ان قنعت بنعيم العاجلة فانت مالك اولئك الذين
ليس لهم في الاخرة الا النار وان قنعت بنعيم الجنة فحصل
الجنة البلاهة من اشتغل بالدار عن الجار فهو ابله ومن اشتغل

بالبرزخ

بالبرزخ عن المرزخ فهو ابله ومن اشتغل بالخلق عن الخالق
اي عن الحق فهو ابله وان متعت بنعيم الدنيا فاتك
نعيم الاخرة وان متعت بنعيم الاخرة فاتك نعيم الدنيا
والاخرة ما لم تردنا تختر الدنيا والاخرة يريدون وجه
لا تصلح لطلبنا ولا تدخل في دايرة ارادتنا ولا تكون بنا
ولا لنا بعد هذا العقد ان رضيت به والا فعليك بدين
العجايز تجر مغازل النسا واقعد في بيت تخلفك
واجلس في زاوية ادبارك ان كنتم رضيتم بالقعود اول
مرة فاقعدوا مع الخالفين **فصل** مريد الدنيا كثير و
مريد الاخرة كثير ومريد الحق عزيز خطير خطر المريد على قدر
خطر الارادة وخطر الارادة على قدر خطر المراد خطر المخلوق
يسير وخطر ارادته يسير فخطر مريده يسير خطر الحق
خطير وخطر ارادته خطير فخطر مريده خطير من اراد من
الملك الدخول الى عرصة داره والجلوس على مايدة كرامته
لا يكون كمن يريد من الملك جيفة ملقاة في اصطبل دوابه
ومن اراد من الملك الجلوس معه على بساط قربته في حجرة خلوته
لا يكون كمن اراد منه الدخول في دار ضيافته والخلاص
من سجن مهانته للمجاوزة اثر في المجاور فمن ورد الشريف
يكسب شرفا ومجاور الدني يكسب دناءة ومن جاور

ومن جاور الملك في دار كرامته اكتسب شرفا ومن جالس
بالملك على بساطه قربه في حجرة خلوة اي خلوته ازداد شرفا
لكل درجة ولكل مقام هم درجات عند الله وما منا الا له
مقام معلوم اقوام قاموا في عالم الطبيعة واستولت عليهم
ظلمات عالم البشرية فعميت بصايرهم عن ارادة الاعلى فتعلقت
ارادتهم بالادنى وتشتت هممهم بحظوظ الدنيا وهي الجيفة
الملقاة في اصطبل الدواب فحبطت اعمالهم وخابت آمالهم
وعذبوا بعذابين عذاب الفرقة في الحال وعذاب الحرقة في المآل
اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها
وباطل ما كانوا يعملون واقوام اجتهدوا في مفارقة عالم الطبيعة
والخلاص من ظلمة عالم البشرية فاشتغلوا بالرياضة وتزكية النفوس
والطهارة فارتفعوا عن تلك الدرجة وعلوا عن تلك الرتبة
غير انهم بقيت عليهم بقية من عالم الطبيعة والبشرية فلم تكمل
لهم ارادة الحق فتعلقت ارادتهم بالنجاة عن النار وهي سجن
المهانة واقوام غلب عليهم حب الدرجات فتعلقت
فتعلقت ارادتهم بالجنة وهي دار الكرامة وهؤلاء
قوم اشتغلوا بالعالي عن الاعلى وبالكامل عن الاكمل
وبالشريف عن الاشرف وبنار الفرقة وان لم يعذبوا
في المآل بنيران الحرقة فقد عذبوا في الحال بنيران الفرقة

ونيران

ونيران الفرقة عند الاحباب اشد من نيران الحرقة شعر
ولو سلطت نار التفرق والهوى على سقر يوما لذاب
لهيبها اشد جحيم النار ابرد موقعا على كبدي من نار بين
أصيبها واقوام فارقوا عالم الطبيعة وتجاوزوا وطاروا
عن غسق عالم البشرية ولم يبق عليهم من رسومهم بقية
فجاوزوا الاكوان وعبروا عن الموجودات وغابوا عن الخلق
فتعلقت ارادتهم بالملك الحق فهو مرادهم ومقصودهم و
ولسان الحق ينطق عنهم ما لنا الا اشتغال بالدنيا والعقبى
ما لنا الا اشتغال بالجنة والنار لا نشتغل بدنيا ولا عقبى ولا
بجنة ولا نار ان رضي عنا فهو قادر على ان ينعمنا في النار
وان غضب علينا نعوذ به منه فهو قادر على ان يعذبنا
في الجنة ولو عبدناه رغبة في جنته او رهبة عن ناره
لكنا ممن يعبد الله على حرف وقد عاب ذلك على اقوام فقال
الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فأعبده له لا
لا لسواه يريدون وجهه فحصل لهم الملك ملك الدنيا و
ملك الآخرة وهم الملوك في زي المساكين من ادعى محبته
كذب باشتغاله عنه بلذيذ الطعام والشراب ومن اشتغل
بنعيم الجنة فهو كذاب ان قاموا فيه وان قعدوا فمعه وان
نطقوا ففيه وان اخذوا فمنه وان نظروا فاليه وان

وان غمضوا فعليه به يسمعون وبه يبصرون وبه ينطقون
وبه يبطشون واليه الاشارة بقوله تعالى على لسان
نبيه عم كنت له سمعا وبصرا ويدا ورجلا ومؤيدا فبي يسمع
وبي يبصر وبي يبطش الحديث ما جعل لغيرهم وعدا عجل لهم
نقدا وما جعل لغيرهم غيبا شاهدوه عيانا فهم في زوايا تم
على بساط داتهم وهم في الشرق وهم في الغرب وهم في الفرش
وهم في العرش وان لم يعرجوا باشباحهم فقد عرجوا بارواحهم
وان لم يشاهدوا الحق بابصارهم فقد شاهدوا باسرارهم
فهم صفوة الحق ومقصود الكونين من الخلق بهم يرزقون
وبهم يحلقون اخلصوا لله في العبودية والتوحيد وصدقوا
في الارادة والتجريد فطوبى لهم لا بل طوبى لمن آمن بهم ولقد
عاتب الحق سبحانه وتعالى نبيه سيد الاحباب في مثل حالهم
باشد العتاب فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء
السؤال بالارادة في قوله تعالى يريدون وجهه الجواب الارادة
عقد القلب على طلب الرب الارادة ترك الممالك وركوب
المهالك الارادة ترك الراحات والاعراض عن المباحات
الارادة احتراق بين ان لا الطلب الاترى احتراق الفراش
في نار الشمعة فان الفراش المسكين يتهافت على الوقوع

في النار

في النار والاحتراق بها كان حياته في احتراقه بها مع صغر شانه
وصغر مطلوبه مطلوبه يتلف نفسه في محبوبه وانت
مع كمالك وكمال محبوبك تتوقف في بذل نفسك ومحو
وجودك كان السعادة الابدية متوقفة على وجودك فذلك
المسكين متهافت على اتلاف نفسه في مطلوبه ومراده وكان
حياته في ابطال حياته وانت تسمع منادي القدم ينادي
فوق سطح قصر الازل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم وانت تتوقف من قصر شان ارادتك
على اهل شان ارادة فراشية ومن كان هكذا فليس بصادق
في الارادة لا بل ليس له نصيب في اللذات فصل ولا بد لك
من بذل نفسك ومحو وجودك اما نحن واما انت نفسك
حجابك ووجودك في حجابك ما لم ترتفع الحجاب فلا نحن ولا
انت ولست لنا ولسنا لك ان زال عنك وجودك كان بك
ابقيناك بوجودنا من كان الله تلفه كان على الله خلفه
نفسك اجل من كل شيء ومرادك اجل من كل شيء فما لم تترك
اجل من كل لاجل كل شيء فكيف تكون طالبا فكيف تكون مريدا
ابذل نفسك وقدم المهاجة فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
هنا مهر الوصال والا فدون الوصال حد النصال ان كنت
مريدا فانت مراد وان كنت طالبا فانت مطلوب وان كنت

وان كنت محبا فانت محبوب وما تشاؤن الا ان يشاء الله
فصل ما هذا ما دمت مقبلا على غيرنا وملتفتا الى سوانا
فواظب على قول لا اله الا الله فانها تمحو منك المذموم وتترك
فيك المحمود فان فيك الوجود في وجود مذموم ووجود
محمود ووجود عدلي ووجود فضلي فوجودك المذموم
من عالم العدل ووجودك المحمود من عالم الفضل وكل
واحد من هذين العالمين يشتمل على اجزاء متعددة
فوجودك العدلي يشتمل على سبعة اجزاء وهي الحس
والشغل والسهو والكدرة والنفس والبشرية والطبع
والشيطان من وراء ذلك والفضلي يشتمل على ثمانية
اجزاء وهي الحس والفهم والعقل والفؤاد والقلب
والروح والسر والنية والملك من وراء ذلك وكل جزء
من اجزاء وجودك العدلي مقابل بجزء من اجزاء وجودك
الفضلي فالحس يكون مذموما ويكون محمودا فالحس
المحمود في مقابلة الحس المذموم والشغل في مقابلة الفهم
والسهو في مقابلة العقل وكدرة النفس في مقابلة
الفؤاد والنفس في مقابلة القلب والبشرية في مقابلة
الروح والطبع في مقابلة السر والشيطان في مقابلة
الملك واما النية فليست في مقابلتها جزء من المذموم
لانها

لانها جزء نامي وانما كانت اجزاء الفضلي ثمانية
واجزاء العدل سبعة لان كل جزء من هذه الاجزاء
باب من ابواب وجودك فجعل ابواب وجودك الفضلي
ثمانية بعدد ابواب الجنة لانها دار الفضل وجعل ابواب
وجودك العدلي سبعة بعدد ابواب النار لانها دار العدل
العدل قال الله سبحانه وتعالى لها سبعة ابواب فوجودك
الفضلي هو الجنة المعجلة وهو الجنة الصغرى ووجودك
العدلي هو نار المعجل وهو الجحيم الصغرى وكل باب من ابواب
الجنة المعجل ينفذ الى باب من ابواب الجنة المؤجلة وكل باب
من ابواب النار المعجل ينفذ الى باب من ابواب النار المؤجلة
قال الله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم فصل وان اشرق
نور هذه الكلمة على جزء من اجزاء وجودك الفضلية ذهبت ظلمة
ما يقابلها من اجزاء وجودك العدلية فان اشرق نور الكلمة مثلا على
السر ذهبت ظلمة الطبع وان اشرق على الروح ذهبت البشرية
على القلب ذهبت ظلمة النفس وكذلك سايرها فان اجزاء وجودك
الفضلية في اللطافة بمنزلة الجوهر الشفاف منعكس شعاعه
على مقابله ومحاذيه وذلك مثل مصباح في قنديل والقنديل في
زاوية مظلمة او في بيت مظلم فان نور المصباح يشرق على القنديل
ونور القنديل يشرق على الزاوية المظلمة او البيت المظلم فان

فان كلمة التوحيد بمنزلة المصباح وجزئك العدلي بمنزلة
الزاوية المظلمة او البيت المظلم فكذلك نور كلمة التوحيد
يشرق على جزئك الفضلي يشرق على جزئك العدلي وكما ان
ظلمة الزاوية او البيت تزول بمقابلة جزئك الفضلي
بنور التوحيد واليه الاشارة بقوله تعالى مثل نوره كمشكاة
كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الاية ومما
يوضح لك ان المقابلة لها اثر في تعدي النور من محل
الى محل نور الشمس فانه ينبسط على جدار مثلا فيستنير
بنورها الجدار الذي يقابله ثم يستنير بنور ذلك الجدار
جدار آخر يقابل الجدار الاول وعلى ذلك لا يزال النور يتعدى
من محل الى محل آخر بطريق المقابلة الى ان ينقطع
بحجاب كثيف فعند ذلك ينقطع التعدي فهذا في العالم الحسي
وكذلك في العالم الغيبي فان عالمك الغيبي على نحو من عالمك
الغيبي فان لكل ما في عالم العيني يكون في عالم الغيبي جزء منه
ولهذا يقال لك العالم الاصغر واذا جاز ذلك في العالم
الاكبر في عالم الاصغر فيجوز ان يشرق نور الكلمة مثلا على جزء
من اجزائك الفضلية ثم يتعدى من ذلك الجزء الى سايرها
مثل ان يشرق على النفس فيتعدى الى السر ومن السر
الى الروح ومن الروح الى القلب الى ان يصل سايرها

فان

فان لكل جزء من هذه الاجزاء مقابل لصاحبه وقد بينا ان
المقابلة لها اثر في تعدي الانوار من نور الكلمة التوحيد
فانما ينقطع التعدي بحجاب كثيف وهذه الاجزاء لطيفة
ليست بكثيفة فينبغي ان يتعدى من الجزء الواحد الى سايرها
فاذا كان هناك حجاب كثيف من اثر اجزائك العدلية فانه
ربما كان يمنع تعدي النور الى ما وراءه وذلك في ضرب المثل
بمنزلة نور الشمس فانه في عالم العلوي في السماء الرابعة و
يصل شعاعها الى هذا العالم السفلي لان اجرام السموات
رقيقة لا تحجب وصول النور الى ما وراءها فلو قدر في مقابلتها
جزء من اجزاء عالم السفلي او حجاب كثيف كالغيم وغيره
تحجب عن وصول النور اليك فعالم وجودك الفضلي بمنزلة
العلوي وعالم وجودك العدلي بمنزلة العالم السفلي فقدر
اللطيفة من عالم الفضلي بمنزلة العرش من عالم العلوي وقدر الصفات
السبع بمنزلة السموات السبع وقدر الصفات من العالم العدلي
بمنزلة الارضين السبع فكما ان العالم العلوي في غاية اللطافة
لا تحجب وصول من جزء الى جزء فكذلك العالم الفضلي في غاية
اللطافة لا تحجب من وراءه وصول نوره من جزء الى جزء وكما ان
العالم السفلي في غاية الكثافة تحجب وصول النور من جزء
الى جزء فكذلك العالم العدلي في غاية الكثافة تحجب وصول

النور من جزء الى جزء **فصل** اعلم ان العالم الفضلي نوره
والعالم العدلي كل ظلمة وهما يتعاقبان كلما ذهب جزء من
العالم العدلي اعقبه جزء من العالم الفضلي فهما في التعاقب
بمنزلة الحركة والسكون او الظل والشمس او الليل والنهار
كلما ذهب جزء من الليل اعقبه جزء من النهار وكلما ذهب
جزء من النهار اعقبه جزء من الليل قال الله تعالى يولج الليل
في النهار ويولج النهار في الليل فليلك عالم وجودك
العدلي ونهارك عالم وجودك الفضلي فان انكشفت
ظلمات الشرك من نفي لا اله على نهار وجودك الفضلي ذهب
نوره اعوذ بالله منه وصار عدليا وان طلعت شمس
الوحدانية من بروج الفردانية في سماء الا الله على ليل وجودك
العدلي اذهب ظلمته فصار فضليا فمسكن لا اله عالم وجودك
العدلي ومسكن الا الله عالم وجودك الفضلي فلا اله ظلمة
فمسكنه منك محل الظلمة والا الله نور فمسكنه منك محل النور
فاذا اتصلت حدود لا اله باثبات الا الله انعكست انوار
الاثبات على ظلمة النفي فصار الكل نورا واثباتا فمحقت وذهبت
ظلمة النفي بنور الاثبات قال الله سبحانه وتعالى بل نقذف بالحق على
الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق فاذا ذهبت ظلمة النفي بالاثبات
استنارت عالم وجودك العدلية وانقلبت اجزاؤه العدلية فضلية

فصار

فصار الحس المذموم حسا محمودا وصار الشغل فيها والهوى
عقلا وكدورة النفس صفاء او النفس قلبا والبشرية
روحا والطبع سرا والشيطان ملكا واليه الاشارة في قوله
صلعم اسلم شيطاني **فصل** اعلم ان السالك له ثلثة منازل
فالمنزل الاول عالم الفناء والمنزل الثاني عالم الجذبة والمنزل
الثالث عالم القبضة فاذا كنت في عالم الفناء فواظب
على قول لا اله الا الله وفي عالم الجذبة واذا كنت في عالم الجذبة
فواظب على قول الله الله الله واذا كنت في عالم القبضة
فواظب على قول هو هو هو وانما كان ذكرك في عالم الفناء
لا اله الا الله وفي عالم الجذبة الله الله الله وفي عالم القبضة
هو هو هو لانك ما دمت سالكا في عالم الفناء فالغالب
عليك عالم وجودك العدلية وما دمت سالكا في عالم الجذبة
فالغالب عليك عالم وجودك الفضلي فجعل ذكرك في عالم
الفناء لا اله الا الله لان المستولي عليك عالم وجودك العدلي
وصفاتك المذمومة وجعل ذكرك في عالم الجذبة الله الله الله
لان المستولي عليك عالم وجود الفضلي وصفاتك المحمودة
لان كلمة لا اله الا الله خاصيتها النفي والمحو وكلمة الله
خاصيتها في التقوية والتثبيت وما دمت في عالم الفناء فكانت
الى النفي والمحو احوج لان الغالب عليك الصفات المذمومة

وما دمت في عالم الجذبة فانت الى التقوية والتربية احوج
لان الغالب عليك الصفات المحمودة واما اختصاص عالم
القبضة بقولك هو هو هو لانك متى وصلت الى هذا العالم
فقد ذهبت عنك كدورات صفاتك الرذيلة واشرقت
عليك انوار صفاتك الفضيلة واتصل بك تصرف الحق
سبحانه وتعالى من غير واسطة وصرت مفقودا بالاضافة
اليك وموجودا بالاضافة اليك باقيا بالاضافة اليه فجعل
ذكرك في هذا العالم هو هو هو لان الموجود هو والباقي
هو ومعنى قولنا عالم الفناء ان السالك والمريد يفنى فيه
نفسه ولا يبقى وجوده وتمحو صفاته المذمومة ومعنى
قولنا عالم الجذبة انه قد وقع في جذبة الملك ومعنى قولنا
عالم القبضة انه قد وقع في قبضة الحق سبحانه وتعالى
فيتصرف فيه من غير واسطة فهذه منازل السالكين

فصل

اعلم ان الاولياء لهم اربعة مقامات فالاول مقام خلافة
النبوة والثاني مقام خلافة الرسالة والثالث مقام خلافة
اولي العزم والرابع مقام خلافة اولي الاصطفاء فمقام
خلافة النبوة للعلماء ومقام خلافة الرسالة للابدال
ومقام خلافة اولي العزم للاوتاد ومقام خلافة اولي
الاصطفاء للاقطاب فمن الاولياء من يقوم مقام الانبياء
عليهم السلام

عليهم السلام ومنهم من يقوم مقام اولي الاصطفاء ومعنى
الولي على وجهين الوجه الاول من ثبت له تصرف وولاية
على مصلحة دينية والوجه الثاني من ليس له ولاية التصرف
بالقوة بل ثبت له تصرف وولاية التصرف فان قيل وليا على معنى
ان الله قد تولى لجميع اموره وهذا الولي ولي بالفعل ان
يسمع فبالحق يسمع وان يبصر فبالحق يبصر وان نطق
فبالحق ينطق فهو في عالم المحبوبية والى ذلك الاشارة
بقوله عم كنت له سمعا الحديث وهذا الولي لا يصلح ان يكون
مربيا للخلق لانه في قبضة الحق مسلوب الاختيار عن نفسه
واذا كان مسلوب الاختيار عن نفسه فلا يصلح ان يكون
مربيا لغيره لان التصرف في غيره يستدعي ولاية التصرف
في نفسه وهذا الولي مجذوب في نفسه مسلوب التصرف في نفسه
فلما كان المجذوب مسلوب التصرف في نفسه فكان مسلوب التصرف
في غيره الا يرى في عرف الشرع ان من ثبت له الولاية على نفسه
ثبت له الولاية على نفسه تثبت له الولاية على غيره ومن لا فلا
فالعاقل البالغ لما ثبت له الولاية على نفسه ثبت له الولاية على غيره
والصبي لما لم تثبت له الولاية على نفسه لم تثبت له الولاية على غيره
فالمجذوب في قبضة الحق بمنزلة الوضيع لتصرف فيه يد القدرة كتصرف
الوالدة الصبي فهو محتاج تربية المحبوبية يرضع بلبن كرم الربوبية

وهم اطفال فيها ناس حجر تربية ارادتنا يرضعون بلبن
كرمنا فاما الولي السالك يصلح ان يكون مربيا للخلق
لانه بمنزلة البالغ الذي ثبت له الولاية على نفسه ومن
له ولاية على نفسه جاز له الولاية على غيره فاذا جاز ذلك
في عرف الشريعة جاز في عرف الحقيقة فان الحقيقة
الشريعة والتفرقة بينهما كفر وزندقة فمثال المجذوب
في مقام المحبوبية كمثل رجل سلك به طريق البادية مشدود
العينين فهو لا يعرف موضع قدم ولا يدري اين يذهب
فان هذا الرجل اذا قطع الطريق ووصل الى مراده ولو
سئل له عن منزل من المنازل لم يكن عنده علم ولا خبر
وكما ان هذا الرجل لا يصلح ان يكون دليلا في البادية فكذلك
المجذوب لا يصلح ان يكون دليلا في طريق الآخرة ومثال
السالك في طريق الآخرة كمثل رجل سلك في طريق البادية
وساهرها وعرف منازلها ومراحلها وسهلها وجبلها
ويعرفها شبرا شبرا فيقلبها علما وخبرا وكما ان هذا الرجل
يصلح ان يكون دليلا في طريق البادية فكذلك السالك في طريق
المعرفة يصلح ان يكون دليلا في طريق الآخرة فصل
كاشف القلوب يقول لا اله الا الله وكاشف الارواح يقول
الله الله وكاشف الاسرار يقول هو هو فلا اله الا الله

قوت

قوت القلوب والله والله قوت الارواح وهو وهو
قوت الاسرار فلا اله الا الله معاطس القلوب والله
والله معاطس الارواح وهو هو معاطس الاسرار
والقلب والروح والسر بمنزلة درة في صدفة في حقة
او بمنزلة طير في قفص في بيت والحقة والبيت بمنزلة
القلب والصدفة والقفص بمنزلة الروح والدرة و
الطير بمنزلة السر فمنهما لا تصل الى البيت لا تصل الى القفص
ومنهما لا تصل الى القفص لا تصل الطير وكذلك منهما لا تصل
الى القلب لا تصل الى الروح ومنهما لا تصل الى الروح لا تصل
الى السر فاذا وصلت الى البيت فقد وصلت الى عالم
القلوب واذا وصلت الى القفص فقد وصلت
الى عالم الارواح واذا وصلت الى الطير فقد وصلت الى عالم
الاسرار فافتح باب قلبك بمفتاح قولك لا اله الا الله
وباب روحك بمفتاح قولك الله الله واستنزل طير سرك
بطعم قولك هو هو فان قولك هو هو قوت لهذا الطير
واليه الاشارة بقوله عم في الحديث القدسي يا موسى اجعلني
طعامك وشرابك واعلم ان تشبيه القلب بالبيت والروح
بالقفص والسر بالطير تشبيه مجازي من جهة الحس تقريبا
لفهمك واشارة الى انه لا وصل الى عالم الارواح الا بعد القبور

عن عالم القلوب والاوصول الى عالم الاسرار الابعد الغبور
عن عالم الارواح والآفاق الحقيقة بالعكس من ذلك فان عالم
الارواح اكبر من عالم القلوب وعالم الاسرار منه عالم الارواح
وانما مثاله الحقيقي ثلثة دواير بعضها محيط ببعض وهي الحسنة
فالدايرة الكبرى عالم الاسرار والوسطى عالم الارواح و
الصغرى عالم القلوب فعالم القلوب اصغر من عالم الارواح وعالم
الارواح اصغر من عالم الاسرار وانما كان عالم القلوب
اصغر من عالم الارواح لان عالم القلب اقرب الى عالم
الشهادة من عالم الارواح وانما كان عالم الارواح اصغر
من عالم الاسرار لان عالم الارواح اقرب الى عالم الاشباح
من عالم الاسرار وكلما كان الى عالم الاشباح اقرب كان
الى الاصغر اقرب وكلما كان منه ابعد كان الى اكبر ولان
عالم الاشباح عالم الضيق والحرج والزحمة وعالم الارواح
الارواح والاسرار عالم الفسحة والروح وكلما كان
اصغر مما هو اقرب الى عالم الملكوت والسعادة كان اكبر
مما هو اقرب الى عالم الشهادة فافهم ايدك الله تع بالفهم
فصل بالله يا اخي هل لك في هذا السماء نجم او من محار
البحار قطرة كلا ولا بل نفس مستوية وبشرية غالبة
وطبع ظاهرة ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج

يده

يده لم يكد يراها فاخرج من عالم النفس الى عالم القلب
ومن عالم البشرية الى عالم الروح ومن عالم الطبع الى
عالم السر ومن ظلمة وجودك اليه فتشاهد ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون **فصل** عالم النفس وعالم
البشرية وعالم الطبع مهاوٍ ودركاتٌ لعالم العدل وعالم
القلب وعالم الروح وعالم السر معارجُ ودرجاتٌ
لعالم الفضل فعالم النفس دركٌ للعاصين وعالم البشرية
دركٌ للكافرين وعالم الطبيعة درك للمنافقين ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار واما عالم القلب فمعراج
المريدين وعالم الروح معراج الصديقين وعالم السر معراج
المريدين وان شئت قل عالم القلب معراج اهل البداية
وعالم الروح معراج اهل التوسط والكفاية وعالم السر
معراج اهل الوصول والنهاية وجه آخر عالم القلب معراج
التوابين وعالم الروح معراج المحبين وعالم السر معراج
العارفين مهما لم ترق من حضيض طبعك وبشريتك
ونفسك لا تصل الى عالم السر فاذا ترقيت من درك
طبعك وبشريتك ونفسك فح يستقبلك نفحة الحق
فيك قلب المؤمن بين اصبعين الرحمن يقلبه كيف يشاء

فتارة يقلبه من قبض الى بسط ومن خوف الى رجاء
ومن بقاء الى فناء ومن صحو الى محو ومن طرب الى حزن
وتارة ينعكس بهذه الاحوال ويتغير عليه هذه الاوصاف
وهو ابدا بين قبض وبسط وخوف ورجاء وفناء وبقاء
وصحو ومحو وطرب وحزن وتارة تجذبه عنه وتوصله
الى اعلى مراتب التسابق اليه وتارة ترده عنه فيوقعه
في ادنى منازل المنقطعين عنه جذبة من جذبات الحق
توازي عمل الثقلين **فصل** اعلم ان هذا التعدد والتنوع
والتغير في احوالك يرجع اليك لا الى تصرف الحق فيك
فانه سبحانه وتعالى منزه عن التعدد والتنوع والتغير
اذ هو واحد في ذاته وصفاته وعلمه واحد وهو محيط لجميع
المعلومات وقدرته واحدة وهي محيطة بجميع المقدورات
فالعلم واحد والمعلومات متعددة والقدرة واحدة
والمقدورات متعددة وتصرفه فيك واحد ومتصرفاتك
فيه متعددة وذكر الاصبعين واليدين وامثال ذلك على سبيل
التمثيل اشارة الى سرعة التقلب من حال الى حال والافهام
مقدس من ان يكون جسما او جوهرا او عرضا لانه لو كان
جسما لكان مؤلفا وهو مؤلف ليس بمؤلف ولو كان
جسما لكان مكيفا وهو سبحانه وتعالى ليس بمكيف ولو كان
مصورا

مصورا وهو سبحانه وتعالى مصور ليس بمصور لانه
لو كان مؤلفا لافتقر الى مؤلف ولو كان مكيفا لافتقر الى
مكيف ولو كان مصورا لافتقر الى مصور وهو سبحانه
مبدع التأليف والتكييف والتصوير ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير ولو كان عرضا لافتقر الى محل يقوم به
وهو سبحانه منزه عن ان يحل في شيء او يقوم بشيء
بل هو قبل كل شيء كان ولا شيء معه كان لا مكان ولا انس
ولا جان ولا سماء ولا ارض ولا عرش ولا فرش ولا ملك
ولا فلك ولا شمس وقمر ولا علي ولا ثرى ولا حجر ولا مدر
ولا ماء ولا شجر ولا فضاء ولا ضياء ولا ظلام ولا اظلال
ولا وراء ولا امام ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت
ونبات ولا جماد كان قبل كل الاكوان وهو الآن كما كان
ولا يزال على ممر الدهور والزمان قربه بغير اتصال وبعده
بغير انفصال وفعله بغير الجوارح منزه عن الاستقرار
والانتقال تعالى عن التحول والزوال وتقدس عن الحلول
في المحال لا اله الا الله الكبير المتعال عن الوهم والحس
والخيال ليس له شبه ولا مثل ولا نظير ولا معين ولا ظهير
ولا وزير ولا مشير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس
له ند ولا ضد ولا تحيط به الجهات ولا تتغير الحالات

ولا تشبه ذاته الذوات ولا تشاكل صفاته الصفات
تقدست ذاته من سمات الكائنات وصفاته عن
صفات المحدثات الحادثات تنزه عن الحدث وتقدس
القديم من المحدث حتى ان قلت كم فقد كان قبل الاجزاء
والابعاض وان قلت كيف فقد كان قبل وجود الاحوال
والاعراض وان قلت متى فقد كان قبل وجود الزمان
وان قلت اين فقد كان قبل وجود المكان سبق الاشياء
كلها وجودا واخرجها من ظلم العدم فضلا وجودا الله الاول
والآخر والظاهر والباطن اول ليس قبله شيء وآخر ليس
بعده شيء ظاهر لا يستره شيء باطن لا يكيفه شيء واحد
ليس كمثله شيء **فصل** اذا وصلت الى عالم الفناء انفعل
بك تعرف الحق فيك فصار حجرك اكسيرا عزيزا وتقلب
نحاسك ذهبا ابريزا واودع فيك من انوار السر والتوحيد
ما تنفي معه كل شرك وتشبيه وتعطيل وتمويه فتصفو
بصفاء التوحيد عن كدورات صفاتك وتقدس عن
وسن نعاتك ثم يدخلك في زمرة السالكين
ويسيرك في منازل السائرين الى ان يبلغ بك الى اعلى
منازل القلب من الرضاء والتسليم والتفويض
والطمانينة والتسكين الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم

بذكر الله

بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب **فصل** اذا وصلت
الى عالم الروح برز لك نعت القدم بتخصيص التخصيص
ومنشور التشريف من باء اضافة ونفخت فيه من روحي
وهذه اضافة تفضيل القدم على المحدث وكاد هذا
التخصيص ان يمحو عن المحدث سمة الحدث وكاد هذا
التشريف ان يصل القدم بالمحدث تنزه القديم عن المحدث
وتنزه القديم عن المحدث وجلت الازلية عن الوصل
والفصل اضافتك اليه اضافة مرتبة لا اضافة جزئية
اضافتك اليه اضافة خصوصية لا اضافة بعضية
واضافة قربة لا اضافة نسبة واضافة كرم لا اضافة قدم
وهو منزه عن كل اضافة وان قال ونفخت فيه من روحي
فصل ليس له كل فيقال له بعض وليس له جنس فيقال له
نوع تنزه عن حقيقة من والى ومع وعلى ليس له جنسية
ولا بعضية فيقال من ولا محلية فيقال في وليس له قرار
فيقال على تقدس عن البداية والنهاية والظرفية
والمحلية **فصل** واذا وصلت الى عالم السر كشفت
باسرار الغيب وزفت اليك عرائس الابكار الاسرار
في خلوات اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري بيني لو سطع
فاوحى الى عبده ما اوحى في مجلس سر بيني وبين عبدي

سر لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ثم يأتيك الطاف
القدرة بتحفة الحضرة بالا عين رأت ولا اذن سمعت
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قرة عين العاشق
رؤية وجه محبوبه ومعشوقه والتمتع بالنظر الى جمال جلاله ثم يشق
لك سمعاني قلبك وبصرا لبك فتسمع بغير اذن وتبصر
بغير عين فلا تسمع الا من الغيب ولا تبصر الا من الغيب
فيصير الغيب عندك عيانا والخبر معاينة وهو معنى قوله
دلي قلبي ربي ومفهوم اشارة القدم في متن المصحف
المجيد الم تر الى ربك كيف مد الظل ثم يجذبك عنك ويسلبك
عنك فتنقطع في القبضة فيوصلك الى اعلى مراتب التوحيد
والمعرفة في اعلى منازل السر والبهجة ما تقصر العبارة
عن التعبير وبه تعجز الاسرار عن الاشارة اليه وهو
نهاية الاقدام وليس وراء عبادان قرية لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك ثم سبحان من لم يجعل
طريقا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته وما علم الحق
سبحانه بعجز خلقه عن اداء حقه في حقيقة الوحدانية
والفردانية شهد لنفسه بالحق للحق بقوله تعالى شهد
الله انه لا اله الا هو **فصل** التوحيد هو البداية وهو
النهاية والنهاية رجوع الى البداية منه بدأ واليه يعود

كلمة

كلمة لا اله الا الله هي البداية وهي النهاية منها بدء واليها
يعود فهي الكلمة الطيبة والكلم الطيب والقول السديد
والقول الصواب وكلمة التقوى وكلمة سواء ودعوة
الحق والعمل الصالح والعهد والحسنة والاحسان اما
الكلمة الطيبة فقوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
كشجرة طيبة واما الكلم الطيب فقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
والقول السديد والقول الصواب يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا ودعوة الحق فقوله تعالى له دعوة الحق وكلمة
التقوى فقوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكلمة سواء
فقوله تعالى قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيئا والعمل الصالح فقوله تعالى رب
ارجعون لعلي اعمل صالحا والعهد فقوله تعالى الا من اتخذ
الرحمن عهدا والحسنة فقوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها
والاحسان فقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
وهي الحصن الحصين لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي جعلنا الله واياكم ممن دخل حصن الله
الحصين بمنه وكرمه واحسانه بدايته ونهايته ورزقنا
معاني اسراره بفضله ورحمته انه كريم جواد
مبيض تمت كتاب التجديد
في كلمة التوحيد

